ممثلون عادوا بعد طول غياب

أسامة الروماني ودريد لحام ونسرين طافش ونورا رحال وسامر إسماعيل أبرزهم

نسرين طافش

الكبيران دريد لحام وأسامة الروماني

نورا رحال

وائل العدس

في كل موسم درامي، تغيب العديد من الوجوه في حين تحضر وجوه أخرى بعد غياب، وإن تعددت الأسباب فإن العودة واحدة.

خلال الموسم الدرامي، عاد عدد من الممثلين إلى الأضواء مجدداً بعد غياب تعددت أسبابه أيضاً وتفاوتت سنواته.

«الوطن» ترصد أبرز الممثلين الذين غابوا سابقاً وعادوا هذا العام ليطلوا على الشاشة الرمضانية:

٢٣ عاماً

منذ تقديمه شخصية الرئيس السوري الأسبق أديب الشيشكلي في الجزء الثالث من «حمام القيشاني» عام ١٩٩٨ وهو غائب عن الأضواء كلياً أي ما يقرب في ٢٣ عاماً، ليعود مجدداً من خلال عدة مسلسلات بدأها بعشارية «وثيقة شرف» أمام كاميرا السلكا أيضاً.

أسامة الروماني كان مسافراً لمدة اثنين وأربعين عاماً خارج سورية، لكنه يتردد كل فترة إلى دمشق، أما الآن فقد قرر الاستقرار النهائي في الشام مسقط رأسه.

وعلق على عودته قائلاً: «شعور لا يوصف، أشعر وكأني ولدت مجدداً، وقررت أنني سأعود للتمثيل عندما تحين الفرصة المناسبة لمعاييري الخاصة، وبالفعل عدت عندما جاءني العرض المناسب».

غيابه الطويل عن الدراما تمثل بانشغاله بعمله الإداري في مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك في الكويت كمشرف ومدير للمشاريع، لأكثر من ٤٠ عاماً، ومن أهم إنجازاته مسلسل «افتح يا سمسم» إلى أن قرر مؤخراً التقاعد والعودة إلى بلاده.

> علي إبراهيم عاد إلى الأضواء بعد شلل أصابه

هذا الانشغال بالعمل الإداري، لم يسمح لأحد أبرز أبطال مسرحيتي «غربة» و«ضيعة تشرين» بالتفرغ للمشاركة في أعمال تلفزيونية إلا نادراً، وذلك منذ مطلع ثمانينيات القرن الماضي إلى العام ١٩٩٧ حينما شارك في الجزأين الثاني والثالث من مسلسل «حمام القيشاني».

وكان من المفترض أن يكون على قائمة أبطال أحد المسلسلات الشامية الشهيرة «الخوالي» سنة ٢٠٠٠، تحت إدارة المخرج بسام الملا، لولا أن مواعيد التصوير تغيرت، ما حال دون مشاركته بالعمل.

الروماني كان شاهداً على معاملة إنشاء نقابة الفنانين في سورية، حيث كان الفنان الراحل عمر حجّو يجمع تواقيعها، فأطلعه على حاشية لأحد الوزراء كتب فيها: «لا مانع من إنشاء نقابة الفنانين، إذا كنتم ترون أن هذه المهنة تستحق أن يكون لها نقابة مهنية».

إذاً، هذا العام سيشهد على أربع إطلالات للقدير الروماني في مسلسلات «كسر عضم» و«حوازيق» و«على قيد الحب» إلى جانب عشارية «وثيقة شرف».

عودة سريعة

لم يبتعد الفنان الكبير دريد لحام إلا عاماً واحداً حتى يعود هذا العام من خلال تأديته شخصية «أمين» بمسلسل «على قيد الحب» وهو الرجل الذي تجمعه صداقة عتيقة مع «حسان» امتدت لأكثر من ٤٠ عاماً وتكللت بالمصاهرة وتجمع عائلتيهما وحدة حال إلى حد كبير.

صاحب شخصية «غوار الطوشة» غاب الموسم الماضي وظهر بالموسم الذي قبله بمسلسل «شارع شيكاغو».

غياب عامين

شاركت نسرين طافش بعدد من المسلسلات والأفلام في مصر، فغابت عن الدراما السورية منذ تقديمها شخصية «ست الحسن» في مسلسل «مقامات العشق» عام ٢٠١٩، أي إنها غابت لعامين.

خلال هذا العام عادت إلى الواجهة المحلية مجدداً عبر الشخصية الرئيسية في مسلسل «جوقة عزيزة» عبر شخصية «عزيزة خوخة».

والشيء ذاته بالنسبة لنورا رحال، فمنذ مشاركتها في مسلسل «أثر الفراشة» عام ٢٠١٩، غابت كلياً عن الأضواء، قبل أن تعود هذا العام عبر مسلسل «جوقة عزيزة» بشخصية «سهام» المطربة العتيقة التي تمتهن الغناء في الأعراس.

تأجيل فعودة

بسبب تأجيل عرض الجزء الثاني من مسلسل «مقابلة مع السيد آدم»، غاب غسان مسعود عن الشاشة في العام الماضي.

لكنه خلال رمضان الجاري يطل بشخصية «حليم» في مسلسل «مع وقف التنفيذ»، علماً أنه يصور مشاهده في عشارية «البوابات السبع».

خمس سنوات

بعد غياب طويل لمدة خمس سنوات إثر تعرضه لحادث سير مميت نجا منه بأعجوبة، عاد الممثل علي إبراهيم إلى الشاشة مجدداً عندما قدم دور شرطي في مسلسل «كسر عضم».

الممثل الشاب كان قد طلب من المخرجة رشا شربتجي إعادته إلى الأضواء في أحد اللقاءات المصورة، فما كان منها إلا أن استجابت له وقدّمت له فرصة الظهور رغم معاناته من مشاكل في النطق بسبب الشلل الذي أصيب به قبل سنوات.

عشرة أعوام

غاب غزوان الصفدي طويلاً، وتحديداً منذ مشاركته في مسلسل «أرواح عارية» عام ٢٠١٢، قبل أن يعود بعد عشرة أعوام عبر عملين.

الأول مسلسل «كسر عضم» بشخصية «بسام» الذي يقتل عشيقته ويدخل السجن، والثاني «مع وقف التنفيذ» بشخصية «طريف» الذي لا يتوانى عن التعاطي والاستغلال والانتهازية ولديه مشاكله النفسية وعقده التي تدمره.

بعد انقطاع

غاب سامر إسماعيل كثيراً عن الدراما السورية مقابل مشاركته في المسلسلات العربية المشتركة منها «المنصة، داون تاون»، إذ تعود آخر مشاركته في سورية إلى مسلسل «سلاسل ذهب» عام ٢٠١٩.

هذا العام عاد بقوة عبر شخصية «ريان» بمسلسل «كسر عضم»، وقد عبر عن سعادته لهذه العودة من خلال منشور كتب فيه: «شكراً كتير لكل الرسائل والتعليقات الحلوة اللي عم توصلني، الحقيقة شي بيكبر القلب خصوصي بعد فترة الانقطاع عن الدراما السورية اللي دائماً العمل فيها اله الحصة الأكبر من قلبي».

علي إبراهيم

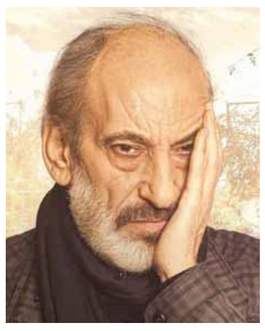
غسان مسعود

سامر إسماعيل

غزوان الصفدي

الترويج الضخم للأعمال الدرامية يرفع سقف توقعات المشاهد

البوستر هل يمثل عامل جذب للمتابعة وهل يمكن أن يُبعد المشاهد عنه؟

مايا سلامي

لم تعد الدراما اليوم مجرد توجه فني وثقافي يلقى مكانته وشهرته بالفكر والإبداع فقط فأضحت كغيرها من الصناعات التي تعتمد على المهارات الترويجية وتوظف طاقاتها وخبراتها لخلق دعاية قوية ومنافسة تجذب الأنظار إليها.

وفي خضم كل موسم رمضاني تتسابق شركات الإنتاج للترويج لأعمالها بأساليب مشوّقة لاستقطاب الجماهير ودفع المحطات التلفزيونية لشراء تلك الأعمال، ومن الواضح أن هذه الحملات الترويجية باتت اليوم أكثر شراسة خاصة على منصات التواصل الاجتماعي التي ما إن يبدأ تصوير وتحضير الأعمال الدرامية حتى تضج صفحات المواقع بآلاف الصور والمقالات والأخبار المتناقلة من كواليسها ما يسهم في خلق ضجة إعلامية ضخمة لا تخلو من المبالغة حول بعض الأعمال قبل بدء عرضها والتي تطغى تأثيراتها السلبية في بعض الأحيان على إيجابياتها.

> قد تكون الحملات الإعلامية نقمة على العمل الدرامي

خلق صورة ذهنية

شهد السباق الرمضاني الحالي والسابق العديد من الأعمال الدرامية التي تباينت في محتواها ومضمونها فمنها ما كان على مستوى عالٍ ونال استحسان الجمهور ومنها مالم يحقق ذلك، إلا أن أبرز ما تم ملاحظته في هذين الموسمين هو المنافسة القوية بين الحملات الترويجية والتسويقية الضخمة التي سبقت تلك الأعمال وكان لها أثر في بعض الأحيان على إخفاق عدد من الأعمال التي لاقت جملة من الانتقادات الحادة بعد عرض أولى حلقاتها، حيث تعمل تلك الحملات على خلق صور ذهنية مثالية عن العمل المروج له ما يرفع من سقف توقعات المشاهد الذي يأمل في متابعة شيء جديد غير مألوف وعلى مستوى ثقافي واجتماعي عالٍ، ليأتي العمل فيما بعد بمحتوى بسيط وأقل من العادي لا يتناسب مع حجم الضجة التي سبقته الأمر الذي يخلق حالة من الخذلان لدى الجماهير فتكون هذه الحملات قبل بدء الموسم نقمة وليست نعمة على بعض الأعمال الدرامية، ومن أبرزها في الموسم السابق كان مسلسل «الكندوش» في جزئه الأول، و«جوقة عزيزة» في الموسم الحالي.

جانب أساسي

وفي حديث خاص مع « الوطن» قال الصحفي والناقد الفني جوان ملا إن: «الترويج جانب أساسي ومهم في صناعة الدراما لكن للأسف في بعض الأحيان يتم الترويج لأعمال لا تلاقي القبول الجماهيري لأن المحتوى المقدم ضعيف فيخذل المشاهد بعد عرض العمل الذي أثيرت له ضجة كبيرة في وقت سابق وهذا يشكل إساءة للعمل».

وأكد على أن الترويج بشكل عام ضروري ومن حق شركات الإنتاج أن تروج لأعمالها بطريقة جيدة لكن يجب أن يكون العمل مدروساً من كافة جوانبه بدءاً من الترويج وانتهاء بالمحتوى وأن تولي هاتين الخاصتين الاهتمام الكبير وبشكل متساوٍ.

وأشار إلى أن الضجة الإعلامية الضخمة لجوقة عزيزة في هذا الموسم والكندوش في الموسم السابق لعبت دوراً كبيراً في رفع سقف توقعات المشاهد إلا أن تلك الأعمال لم تكن على المستوى المتوقع والمطلوب ولهذا كان يجب أن تتناسب الحملات الترويجية مع المحتوى حتى لا يخلق صدمة للجمهور.

وحول منع بعض شركات الإنتاج الصحفيين من الدخول إلى مواقع التصوير للحفاظ على خصوصية العمل قبل عرضه، قال: «من الضروري وجود الصحفيين لكن من الأفضل قبل انطلاقة أي عمل أن يقام له مؤتمر صحفي يتم فيه الإجابة عن تساؤلات الصحافة لأن التصوير ضمن الكواليس يحرق العمل والشخصيات لذلك يجب الابتعاد عن موقع التصوير أو على الأقل ألا يظهر الممثلون بالإطلالات التي اعتمدوها لشخصياتهم في العمل».

مرحلة مهمة

وفي معرض تلك الحملات الترويجية عادة ما تسعى شركات الإنتاج إلى تسويق أعمالها بطرق وأساليب جذابة تلفت أنظار الجماهير إليها وغالباً ما يكون «البوستر» الشكل الفني الأهم الذي يحمل قدراً كبيراً من الإبهار المتعلق بطبيعة المسلسل والذي يعكس حالة شخصياته، ولوحظ في الآونة الأخيرة الاهتمام الكبير بتصميمه في الأعمال السورية التي شهدت لهذا العام تصاميم مختلفة ومتنوعة تلاءمت مع محتوى كل عمل، وتميزت أيضاً بالبساطة في الفكرة ووجود جميع فريق العمل للإيحاء بأن البطولة جماعية وهو ما يجذب شرائح مختلفة من الجمهور ويساهم في خلق المنافسة قبل بدء عرض تلك الأعمال.

واحتل بوستر مسلسل «كسر عضم» مكانة بارزة في تلك المنافسة بعد تصدره معظم صفحات التواصل الاجتماعي والذي جمع نخبة الفنانين المشاركين في العمل كاريس بشار، فايز قزق، نادين خوري، خالد القيش، نادين تحسين بك، وكرم الشعراني، وهو من تصميم مصور المشاهير أحمد زملوط الذي تحدث وبتصريح خاص لـ«الوطن» عن أهمية البوستر في الترويج للأعمال الدرامية، فقال: « بوستر أي عمل هو المرحلة المهمة من تقديم ذلك العمل لأنه سيكون منذ البداية ومترافق مع البروموشن فنتعرف من خلالهما على بيئة العمل والزمان والمكان والشخصيات، والبوستر هو مصغر لـ٣٠ حلقة لذلك يجب أن أعطي من خلاله إيحاء عن محتوى العمل ككل وعن أبطال العمل الذين نراهم بصورة تعكس حالة شخصياتهم ونتعرف عليهم للمرة الأولى من خلاله، لذلك البوستر عنصر مهم وأساسي».

كما أضاف: «في غالب الأوقات يكون للبوستر دور مهم في جذب المشاهدين لحضور العمل أو العكس ولذلك أنا أرى أنه يجب الاهتمام بهذا الجانب بشكل أكبر وخاصة في الدراما السورية حيث كان يوجد القليل من الإهمال لهذا الموضوع إلا أن أعمالاً معينة بدأت الآن تهتم بشكل أكبر في تصميم البوستر وإعطائه قيمته».

وعن رأيه حول الترويج المبالغ به في بعض الأحيان، أوضح أن: « الترويج هو من حق الشركات المنتجة لأي عمل وكل القائمين عليه الذين يريدون تسويق عملهم بأكثر من طريقة ولكن في بعض الأحيان لا تتناسب الأحداث مع الحماس الذي صوروه للمشاهد من قبل، حيث يتم اختيار اللقطات الأهم في العمل لوضعها بالبروموشن إلا أن المحتوى الكامل والمقدم على مدار شهر لا يصل إلى المستوى المروق ويشكل خيبة أمل للمتابع».

واستطاع أيضاً بوستر مسلسل « مع وقف التنفيذ» أن يلاقي رواجاً واسعاً ويلفت الأنظار إليه حيث جمع كلاً من الفنانين سلاف فواخرجي، عباس النوري، غسان مسعود، صفاء سلطان، يامن الحجلي، شكران مرتجي، فادي صبيح.

كما حظي بوستر « الفرسان الثلاثة» بشعبية واسعة والذي تصدره الفنان أيمن زيدان بعد انقطاعه لمدة طويلة عن الأعمال الكوميدية، وهو من تأليف محمود الجعفوري وإخراج علي المؤذن.

وعلى الرغم من النجاح الكبير الذي حققه مسلسل «على قيد الحب» إلا أن البوستر لم يرض كاتبه فادي قوشقجي الذي علق في وقت سابق عبر منشور له على صفحته الشخصية على فيسبوك، وجاء فيه: «يعلم متابعو صفحتي من منشوراتي الأخيرة أنني في مكان بعيد نفسياً وعاطفياً لكنني أجد نفسي ملزماً أمام جمهوري بإخلاء المسؤولية لا علاقة لي من قريب أو بعيد بتصميم أو اختيار البوستر، أمل أن تعوض جودة التنفيذ رداءة البوستر».